العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مفاوضـات كيلــو 101 بين مصر واسرائيل نتائجها وتداعياتها من خــلال صحيفة الاهرام

م. م. حيدر عبد الأمير حسن
كلية التربية ـــ الجامعة المستنصرية
haedar.am@gmail.com

الملخص
تعد مفاوضات كيلو 101 والتي نتج عنها اتفاقية فض الاشتباك (اتفاقية سيناء الأولى) عام 1974 وفيما بعد اتفاقية سناء الثانية عام 1975 أول إجراء سياسي وعسكري يشير إلى إنهاء حالة الحرب بين مصر وإسرائيل منذ قيام دولة إسرائيل في فلسطين التي ترتب على اثرها حرب 1948، اذ مهدت هذه المفاوضات وما لحقتها من اتفاقيات الطريق نحو البدأ بمرحلة السلام وخطوة لنهاية الصراع المصري الإسرائيلي، وفتح افاق جديدة من التعاون بين الطرفين على المستوى السياسي والاقتصادي، اما على المستوى الدولي فقد اعادة لمصر ترتيب اوراقها مع القوى العالمية خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

The Kilometer 101 Negotiations Between Egypt and Israel: Results and Repercussions, as reported in Al-Ahram Newspaper

A. L. Haider Abdul-Amir Hassan
College of Education, Al-Mustansiriya University

Abstract
The Kilo 101 negotiations, which resulted in the Disengagement Agreement (First Sinai Agreement) in 1974 and later the Second Sana Agreement in 1975, are considered the first political and military measure indicating an end to the state of war between Egypt and Israel since the establishment of the State of Israel in Palestine, which resulted in the 1948 war. This agreement and the agreements that followed it paved the way towards the beginning of the peace phase and a step towards the end of the Egyptian-Israeli conflict, and the opening of new horizons of cooperation between the two parties at the political and economic levels. As for the international level, Egypt has rearranged its cards with the world powers, especially with the United States, the Soviet Union and the Arab world.

Key Words: Kilo 101 negotiations, Egypt, Israel.

المقدمة

تعتبر صحيفة الاهرام من اهم واقدم الصحف في الوطن العربي بصورة عامة وفي مصر بصورة خاصة نظراً لقيمتها التاريخية والعلمية التي تتمتع بها، كما انها تنقل كل الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحكم انها تصدر من جهة حكومية ورسمية ولها صلاحيات واسعة ومصادر متنوعة تعتمد عليها في نقل اخبارها، اذ تابعت الصحيفة مفاوضات كيلو 101 بشكل دقيق ويومي ونشرت كافة الاحداث التي رافقتها.

تعد مفاوضات كيلو 101 والتي نتج عنها اتفاقية فض الاشتباك (اتفاقية سيناء الأولى) عام 1974 وفيما بعد اتفاقية سناء الثانية عام 1975 أول إجراء سياسي وعسكري يشير إلى إنهاء حالة الحرب بين مصر وإسرائيل منذ قيام دولة إسرائيل في فلسطين التي ترتب على اثرها حرب 1948، اذ مهدت هذه المفاوضات وما لحقتها من اتفاقيات، الطريق نحو البدأ بمرحلة السلام وخطوة لنهاية الصراع المصري الإسرائيلي، وفتح افاق جديدة من التعاون بين الطرفين على المستوى السياسي والاقتصادي، اما على المستوى الدولي فقد اعادة لمصر ترتيب اوراقها مع القوى العالمية خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مفاوضات كيلو 101 وما رافقتها من احداث نتج عنها في نهاية المطاف التوصل الى اتفاقيات عسكرية وسياسية. اشتملت الدراسة على ثلاث مباحث ناقشت الموضوع سبقتها مقدمة ولحقتها خاتمة، اذ تناول المبحث الاول (الاوضاع السياسية والعسكرية قبل المفاوضات)، فيما جاء في المبحث الثاني (بداية مفاوضات كيلو 101)، بينما تناول المبحث الثالث (عقد اتفاقية فض الاشتباك). اعتمد البحث على العديد من المصادر المتنوعة التي تناولت موضوع البحث منها المؤلفات العربية والاجنبية والصحف والرسائل الجامعية.

المبحث الاول

الاوضاع السياسية والعسكرية قبل المفاوضات

انتهت حرب 1967 بنكسة عربية افرزت حقائق جديدة على ارض الواقع بعد ما احتلت اسرائيل اراضي من مصر وسوريا وفلسطين، اذ وجدت الدول العربية نفسها في مأزق سياسي واستراتيجي عقب هزيمتها العكسرية وكانت التعبات الاقتصادية اشد، ولم تجد هذه الحكومات مخرج سوى كسر حالة اللاحرب واللاسلم التي وصلت اليها الاوضاع السياسية [1].

على الرغم من الجهود الدبلوماسية والسياسية التي بذلتها مصر والدول العربية منذ عام 1967 لإيجاد حل سياسي للوضع المعقد، الا انه مع بداية عام 1972 كانت الجهود السياسية قد توقفت نهائياً، وكان امام الرئيس السادات اما قبول الامر الواقع بمساوئه السياسية والعسكرية والاقتصادية او خوض حرب جديدة ضد إسرائيل في ظل ظروف سياسية وعسكرية محدودة، فكان قرار الحرب هو النتيجة الحتمية للطريق المسدود الذي وصلت اليه الجهود السياسية [2].

بدأت العمليات العسكرية في السادس من تشرين الأول 1973 عندما كانت إسرائيل تحتفل بعيد الغفران [3] إذ اندفعت الجيوش العربية في اليوم الأول من الحرب وتمكنت اجتياز الحواجز والتحصينات الاسرائيلية على جبهتي سيناء والجولان، وذلك ما يؤكد أنَّ هناك اتفاقا مصرياً - سورياً لبدء الهجوم في وقت واحد، حيث تمكنت الطائرات مصرية من قصف القواعد جوية في سيناء وتحطيم مطارات، ومواقع صواريخ هوك ومراكز القيادة الإسرائيلية وقصفت مواقع لصواريخ مضادة للطائرات، ومواقع مدفعية بعيدة المدى [4].

ضربت المدافع المصرية الجبهة بكاملها لتتمكنت فرق المشاة من العبور الى الضفة الشرقية من قناة السويس، ورفع اول علم مصري على الضفة الشرقية للقناة من قبل قوات الجيش الثاني، وذلك فوق النقطة الحصينة عند الكيلو (19) جنوب مدينة بور سعيد، استمرت بعدها القوات المصرية في مواصلة عملية العبور حتى وتوغلت داخل سيناء لمسافة (10-15) كم [5].

استمر تقدم القوات المصرية في توسيع وتعميق ومد رؤوس الكباري [6] (الجسور) لتصبح لها ثلاثة جسور أساسية لعبور قناة السويس، وكانت اول عملية قامت بها بعد العبور نسف مواقع خط بارليف [7] عن طريق خراطيم المياه لأحداث الثغرات فيه لتدميره، حيث تمكنت من العبور تحطيم (14) نقطة حصينة، وفي اليوم التالي (9) وهكذا حتى تحولت النقاط الحصينة، حلم إسرائيل في الأمن المطلق الى حطام وركام [8].

كانت الجبهة السورية مشابهة لما حدث على الجبهة المصرية فقد حقق الهجوم العسكري في جنوبي الجولان نجاحات عسكرية سريعة، اذ تمكنت المدرعات السورية من اختراق المستعمرات الإسرائيلية الى نحو (20) كم داخل هضبة الجولان لتخطي تحصينات الدفاعية لـ إسرائيل حتى وصلت على مشارف بحيرة طبرية [9].

بدأ العمليات في السادس من تشرين الأول 1973 كان مفاجأة للإدارتين الإسرائيلية والامريكية، ورغم ان وسائل التجسس الامريكية كانت تزود المسؤولين الأمريكيين بالشواهد على الاستعدادات العسكرية العربية على طوال جبهتي قناة السويس والجولان الا انهم اساءوا تفسيرها إذ افترضوا ان تخلف العرب في مجال التكنلوجيا وقوة إسرائيل التي لا تقهر سوف يمنعان العرب من المغامرة بشن هجوم على إسرائيل [10].

تابعت صحيفة الاهرام تفاصيل الحرب وبينت فشل جميع عمليات التصدي التكتيكية التي قامت بها إسرائيل في محاولة منها لإيقاف تقدم القوات المصرية والسورية مما كلفها خسائر باهضة في الافراد

والأسلحة والمعدات، اذ تحملت خسائر جسيمة في سلاحها الجوي نتيجة التدمير الكبير الذي لحق بها من قوات الدفاع الجوي والصواريخ المضادة للطائرات في الجبهتين المصرية والسورية [11].

ومن الواضح أن الاوساط العسكرية والسياسية الأمريكية اعتقدت منذ البدء أن الانتصار الإسرائيلي سيكون كاسحاً وسريعاً، وكان هنري كيسنجر (Henry Kissinger) [12] يستعد للّحظة التي تسبق اندحار الجيوش العربية ظناً منه انها ستكون اللحظة المناسبة للمصالح الأمريكية وللعمل الدبلوماسي في مسألة التسوية، إلا أن الوضع ازداد سوءاً فقد شوهدت الدبابات المصرية على بعد (4) كم جنوب مقر القيادة الإسرائيلية في المنطقة، ورافقها تقدم القوات السورية في الجولان بالذات في الساعات الأولى من صباح السابع من تشرين الأول ما جعل موشي دايان (Moshe Dayan) [13] تحت وطأة الضغط والتشاؤم [14]، بل الأكثر من ذلك إن هنري كيسنجر نفسه أعلن في يوم التاسع من تشرين الأول في أثناء اجتماع قام به على خلفية الأزمة في مجلس الأمن القومي الأمريكي بـ "ان إسرائيل منيت بهزيمة ستراتيجية" [15].

رمت الولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها الى جانب إسرائيل حيث اصدر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [16] اوامرهُ في الثالث عشر من تشرين الاول على مد الجسر الجوي والبحري لـ إسرائيل وأن تتحمل الولايات المتحدة كافة مستلزمات إنجاحه [17]، ونقل اكثر من (11) الف طن من المعدات العسكرية والحربية، و(40) طائرة فانتوم *F4*، و(36) طائرات سكاي هوك *A-4*، و(12) طائرة *C-130* الناقلة للدبابات [18].

نشرت الاهرام قرار مجلس الامن رقم (338) الذي صدر في 22 تشرين الاول الذي نص على وقف اطلاق النار وارسال قوات الطوارئ الدولية وافقت عليه مصر ثم سوريا، وحين صدور ذلك القرار لم تكن القوات الاسرائيلية قد تمكنت بعد من قطع طرق الامداد للجيش المصري الثالث، وعلى الرغم من قرار وقف اطلاق النار الا ان اسرائيل لم تحترم القرار وشرعت بتقدم قواتها، وفي اليوم التالي وصلوا إلى مشارف مدينة السويس، وشنوا عليها هجوماً لم ينجحوا فيه [19].

وفقاً لرأي حافظ اسماعيل وزير الخارجية المصري سعت الولايات المتحدة من خلال محادثاتها الدبلوماسية لكسب الوقت حتى تتيح لـ اسرائيل الفرصة لتستكمل تحقيق هدفها العسكري غرب قناة السويس، حتى انها لم تكن جادة عند اصدار قرار مجلس الامن رقم (339) في ايقاف تقدم القوات الاسرائيلية، ومهما يكن من امر فقد وافقت اسرائيل على قرار مجلس الامن رقم (340) وبذلك انتهت الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة [20].

المبحث الثاني

بداية مفاوضات كيلو 101

استطاعت القوى السياسية المصرية كسر جمود وتحريك قضية الصراع العربي الاسرائيلي سياسياً وعسكرياً بعد ان اتفقت القوى العظمى في عام 1972 على فرض حالة من الاسترخاء في الوضع الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط، وهو الوضع الذي يصب في مصلحة اسرائيل التي تحتل الاراضي العربية، لذلك كانت الحرب تمثل رفضاً لمنطق فرض الامر الواقع مهما كانت القوى التي تقف وراءه.

ذكرت الاهرام عن بدأ توافد قوات الطوارئ الدولية التي نص قرار مجلس الأمن على ارسالها الى الشرق الاوسط، وقد وصلت الى القاهرة من قبرص الدفعة الاولى من هذه القوات ثم توالت وصول باقي القوات من جنسيات مختلفة من فنلندا والسويد والنمسا وكندا وغيرهم وقد، تم نقل القوات على طائرات النقل الخاصة بالسلاح الجو البريطاني التي وضعتها بريطانيا في خدمة القوات الدولية، اختير الجنرال انزو سيلاسفو (Anzyo Sylaspho) [21] سكرتير العام الامم المتحدة وكبير المراقبين الدوليين قائداً لقوات الطوارئ، ومن جانبه أمر بضم 100 مراقب دولي جديد الى مجموعة المراقبين التي تعمل في هيئة الرقابة الدولية[22].

دعا السادات أعضاء حكومته الى اجتماع طارئ في 28 تشرين الأول 1973 وتحدث الرئيس عن لحظة قراره ببدء حوار جاد مع الإدارة الأمريكية بعد الحرب قائلاً: ((خضنا المعركة وقمنا بتغيير وجه التأريخ وخرجت الأمة العربية محترمة ومهابة أمام الدنيا كلها، وضربنا إسرائيل في معركة واحدة وحققنا انتقامنا لخمس وعشرين سنة مضت، وأدركت أن أمامي أحد الخيارين إما أن استمر في المعركة ضد أمريكا فأخسر كل جيشي رجالاً وسلاحاً وإما أن أتوقف بعد تحقيق هذا الانتصار، لأبدأ حواراً مع أمريكا))[23].

اوفد السادات إسماعيل فهمي وزير خارجيته الى واشنطن الذي كان معروفاً بميوله للولايات المتحدة وكراهيته للسوفيت، التقى خلالها الرئيس الأمريكي نيكسون واقترح عليه انسحاب إسرائيل إلى مواقع الثاني والعشرين من تشرين الأول عام 1973 وفك الاشتباك بين القوات المتحاربة وتطبيق قراري مجلس الأمن بشأن وقف أطلاق النار، بكل البنود المتفق عليها بين مصر وإسرائيل [24].

على أثر ذلك حاولت الولايات المتحدة تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل بعد تبادل الرسائل وتنسيق الموعد بين الرئيسين المصري والامريكي وحافظ اسماعيل وكيسنجر بالاضافة الى وفد عسكري من الجانبين تمثل بمحمد عبد الغني الجمسي من الجانب المصري والجنرال ياريف، عُقد اللقاء الاول في 28 تشرين الاول 1973 عند منطقة كيلو 101 الصحراوية التي تقع على الطريق بين القاهرة والسويس، كان الهدف من الاجتماع تحديد خطوط وقف اطلاق النار يوم 22 تشرين الاول وهي خطوط لم يكن فيها الجيش الثالث محاصراً، وبحث وسائل تموين الجيش الثالث بالاحتياجات الضرورية، الا ان ياريف ذكر ان ليس لديه أي صلاحية لبحث موضوع خطوط 22 تشرين الاول ولا مشاكل تموين الجيش الثالث[25].

بينت الاهرام طبيعة الاجتماعات التي توالت بين الطرفين عند كيلو 101 التي اخذت هذه المرة طابع سياسي وعسكري، اذ قدم الجانب المصري مشروعاً لفض الاشتباك بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية، واقترح انسحاب اسرائيل لمسافة 30 كم شرق القناة، ومناقشة حجم وتسليح القوات المصرية التي ستبقى في الضفة الشرقية [26].

كانت الصفة الغالبة لكل هذه الاجتماعات هو الفشل، اذ لم يظهر الجانب الإسرائيلي أي جدية في المواضيع التي تطرح من الجانب المصرية، فضلاً عن الخلافات في بعض النقاط المتعلقة بالانسحاب لخطوط 22 تشرين الأول، بالإضافة الى ان قبول إسرائيل للمباحثات اصلاً هو بغرض حل المشاكل التي تمثل ضغطاً داخلياً عليها خاصة موضوع الاسرى والجرحى [27].

بدأ كيسنجر رحلاته المكوكية (The Flights Shuttle) [28] في السادس من تشرين الثاني وصل القاهرة وأكد على ضرورة وقف إطلاق النار بين الجانبين، وبناء الظروف المناسبة للتقدم نحو السلام وواصل رحلاته إلى الأردن والسعودية وإيران وباكستان بينما ارسل جوزيف سيسكو (J . Sesco) [29] مساعدة إلى إسرائيل التي وافقت على نتائج مباحثاته [30].

كان كيسنجر يهدف من رحلاته استعادة الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر والدول العربية والعمل بكل الوسائل على بناء قاعدة للثقة بين مصر والولايات المتحدة مع فجر مرحلة جديدة في العلاقات بين القاهرة وواشنطن، ورفع الحظر المفروض على النفط وضمان وجود دولة إسرائيل بموافقة دول المنطقة [31].

جمع اللقاء كل من السادات وحافظ إسماعيل وإسماعيل فهمي واشرف غربال ومحمد عبد الغني الجمسي من جانب، وفي الجانب الاخر جلس كيسنجر وجوزيف سيسكو و الفريد اثرتون (Alfred Atherton)، الا ان السادات طلب من الجالسين ان يعقد اجتماع مغلق مع كيسنجر، وله ما أراد اذ استمر اجتماعه ثلاث ساعات، وبعد انتهاء اجتماعهما دعا كيسنجر سيسكو وطلب منه اخراج ملف صغير من حقيبته يضم عدد نسخ من مشروع في صفحة واحدة وكانت هي ما عرف فيما بعد بالنقاط الست (Six Points Agreement)[32].

في الحادي عشر من تشرين الثاني تمّ التوقيع على اتفاقية النقاط الست بين مصر واسرائيل رسمياً في منطقة الكيلو متر 101 برعاية قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة ونشرت صحيفة الاهرام نص الاتفاقية التي تضمنت ما يلي :

على مصر واسرائيل احترام قرار وقف اطلاق النار الذي أمر به مجلس الأمن .

يوافق الطرفان على مناقشة موضوع العودة الى مواقع 22 تشرين الأول فوراً في اطار الموافقة على الفصل بين القوات المتحاربة وبأشراف الامم المتحدة .

تتلقى مدينة السويس يومياً امدادات من الغذاء والماء والدواء ويتم ترحيل جميع الجرحى والمدنيين من مدينة السويس .

يجب ان لا تكون هناك أي عقبات امام وصول الامدادات غير العسكرية الى الضفة الشرقية .

تستبدل نقطة المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة السويس، بنقطة مراقبة من الامم المتحدة.

بمجرد تولي الامم المتحدة نقاط المراقبة على طريق القاهرة السويس يتم تبادل جميع الاسرى بمن فيهم الجرحى [33].

عبر الكاتب المصري محمد حسنين هيكل عن هذه النقاط قائلاً "كان اسوأ ما في هذه النقاط الست انها تجمد الخطوط العسكرية عند اللحظة الراهنة وتفتح الباب للمناقشة في فصل القوات في ظل هذه الظرف الضاغطة ثم انها تعطي لأسرائيل كل ما تريده من فك التعبئة العامة الى استعادة اسراها، مضافاً الى ذلك ما لحق بالاتفاقية من تعهدات سرية واهمها تخفيف ورفع اجراءات الحصار عن باب المندب" [34].

بدأت سلسلة من الاجتماعات المصرية – الإسرائيلية عند الكيلو 101 تحت إشراف الجنرال الفنلندي سيلاسفو لبحث شروط تنفيذ الاتفاقية وخاصة بالجداول الزمنية لتبادل أسرى الحرب وتنظيم الإمدادات وإخلاء جرحى السويس. وقد اوضحت الاهرام ان اسرائيل كانت غير جادة في مباحثاتها وتعاونها مع القوات الدولية، بالاضافة الى انها ذكرت التناقض العميق بين الموقفين المصري والإسرائيلي الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى فشلها. وهذا ما حصل [35].

المبحث الثالث

عقد اتفاقية فض الاشتباك

كانت الخلافات قد ظهرت بعد وقف أطلاق النار بين الجانبين، فمصر تتمسك بضرورة العودة الى خطوط الثاني والعشرين من تشرين الاول 1973 وتنسحب اسرائيل من نصف سيناء تقريباً بالاضافة الى انسحابهم من غرب القناة وتنفيذ قراري مجلس الامن (338_339)، اما إسرائيل تطالب بالتبادل الفوري للأسرى ورفع الحصار عن باب المندب وإعادة جثث القتلى وأجراء فصل بين القوات عن طريق إعادة الجيوش المتحاربة إلى الخطوط التي كانت عليها قبل السادس من تشرين الأول 1973 [36].

نشرت الاهرام قرار الحكومة المصرية في اعقاب الاجتماع العاشر عند كيلو 101 بين مصر واسرائيل في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1973 المتضمن وقف هذه المباحثات بعد أن تجلت مراوغة اسرائيل المستمرة في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (338) والبند الثاني من اتفاقية النقاط الست الذي نص على عودة اسرائيل الى خطوط الثاني والعشرين من تشرين الثاني، واعلنت مصر ان اسرائيل تتحمل كافة النتائج المترتبة على ذلك، وبعد توقف المحادثات بين الجانب المصري والإسرائيلي، طالبت مصر من الولايات المتحدة التدخل لتنفيذ اتفاقية النقاط الست التي صدرت كوثيقة من الأمم المتحدة [37].

بعد فشل مفاوضات الكيلومتر101 وجه كورت فالدهايم (K.Fordham)[38] الأمين العام للأمم المتحدة دعوة إلى كل من مصر وسوريا والأردن وإسرائيل في الثامن عشر من تشرين الثاني 1973 لعقد مؤتمر في جنيف بهدف تحقيق التسوية العربية – الإسرائيلية [39].

تلقى كورت فالدهايم استجابة من الاطراف التي وجهة لهم الدعوة، اذ عقُد مؤتمر جنيف في 21 كانون الأول 1973 وحضرتهُ كل من مصر وإسرائيل والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والأردن والسكرتير العام للأمم المتحدة وبحضور جميع الإطراف المدعوة عدا سوريا التي رفضت المشاركة فيه بحجة ان هذا المؤتمر سيضعف مسألة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية [40].

نقلت الاهرام ما شهدته وقائع المؤتمر في يومه الاول من مشاحنات حامية بين الوفدين المصري والاسرائيلي عقب تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبان الذي دعا في المؤتمر بضرورة الابقاء على جزء من الاراضي المحتلة بحجة الاحتفاظ بحدود أمنة، وطلب ان تؤجل مسالة الفصل بين القوات المتحاربة الى مطلع عام 1974، وهذا ما اثار حفيظة الوفد المصري، فيما جاء تركيز كيسنجر في المؤتمر على ضرورة الوصول إلى اتفاق حول فصل القوات المتحاربة، حيث أن تحقيق هذا الفصل يسهل كثيراً من مهمة وقف أطلاق النار [41].

اتفق جميع اطراف المؤتمر على الفصل بين القوات العسكرية، وأن الهدف النهائي للمؤتمر هو تنفيذ القرار (242) وانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967، ومن جانبه أكد وزير الخارجية المصري إسماعيل فهمي ان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة هي احد اهداف المؤتمر التي رفضت إسرائيل تنفيذها منذ عام 1967، وطالب بالانسحاب الإسرائيلي الشامل من الأراضي العربية، وتحرير القدس العربية، وعودة الفلسطينيين لممارسة حقهم في تقرير المصير [42]. اما إسرائيل فقد رفضت بعض اهداف المؤتمر خاصة ما يتعلق بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية والاعتراف باستقلال فلسطين،

الا انها كانت مستعدة لبحث مسألة الفصل بين القوات المصرية والإسرائيلية عندما يستأنف المؤتمر جلساته عند بداية العام الجديد[43].

لم يستطع مؤتمر جنيف بعد جلستين من المناقشات سوى التوصل إلى نتيجة واحدة، هي إنشاء لجنة عمل عسكرية لمناقشة موضوع الفصل بين القوات على جبهة سيناء، وهذا ينسجم مع ما طالب به كيسنجر في الاتفاق على الفصل بين القوات العسكرية، وتوقف المؤتمر في الثاني والعشرين من كانون الأول 1973 دون التمكن من تنفيذ القرار (242) المتعلق بالأراضي العربية المحتلة عام 1967، لينصب بعده الجهد الدبلوماسي الأمريكي للتوصل إلى تسوية تحققها الولايات المتحدة من شأنها زيادة النفوذ والمصالح الأمريكية في المنطقة[44].

بعد إن تقرر الفصل بين القوات في الجلسات السابقة للمؤتمر، قرر المؤتمرون في الجلسة الثالثة إن تتولى لجنة عسكرية منبثقة عن المؤتمر بحث تلك المسألة، وعقدت اللجنة العسكرية اجتماعها الأول في السادس والعشرين من كانون الأول 1973 برئاسة الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارئ الدولية الذي أوضح إن المهمة التي كلف بها هي العمل على الفصل بين القوات المتحاربة، وقيام قوة الطوارئ الدولية لمراقبة ذلك وتنفيذه [45].

انتهى مؤتمر جنيف من دون التوصل الى أي شيء ملموس لأن الاطراف المعنية لم تتفق حتى على الناحية الاجرائية، وعادت الجهود لاقرار السلام في الشرق الاوسط الى دبلوماسية جديدة التي قدّمها كيسنجر ولاسيما فيما يتعلق بضمان فض الاشتباك بين القوات المتحاربة [46].

جاءت المرحلة التي أعقبت توقف اعمال مؤتمر جنيف في أواخر كانون الاول 1973 حافلة بالكثير من المتغيرات الهامة التي دفعت بالأوضاع القائمة في مسارات جديدة، فبعد الحرب كان التحالف الأول في المنطقة العربية هو التحالف المصري السعودي، اذ كانت مصر هي الطرف المسؤول عن توفير القوة العسكرية فأن السعودية المسؤولة عن توفير سلاح الضغط النفطي، عندها ادرك كسينجر تلك الحقيقة بمغزاها السياسي العميق، اذ سعى الى تحقيق وقف اطلاق نار سريع في الشرق الأوسط يبدأ بعدها في تنفيذ استراتيجيته ذات الابعاد والمحاور والمراحل المتعددة والمترابطة الحلقات والاهداف [47].

بدأت دبلوماسية الخطوة – خطوة (Step by Step diplomacy) [48] في أعقاب وقف إطلاق النار على الجبهتين المصرية والإسرائيلية واتسمت بقبول الإطراف المعنية بجهود كيسنجر القائمة على أساس حل المشكلة خطوة – خطوة، وأتباع الولايات المتحدة لاستراتيجية تقوم على أساس تدعيم علاقاتها بإسرائيل من جهة وتحسين علاقاتها مع الأطراف العربية وتقديم دعم أمريكي نسبي لها من جهة أخرى [49].

تناولت الاهرام سلسلة لمباحثات كيسنجر خلال المدة ما بين 11-17 كانون الثاني 1974 متنقلاً بين تل ابيب واسوان للتوصل الى اتفاق لفصل القوات على الجبهة المصرية، وكان كيسنجر قد أقنع الجانب الاسرائيلي بالموافقة على ان عقد هذا الاتفاق على الجبهة المصرية سيؤدي الى الغاء سلاح النفط وسيخفف من الضغوط الدولية على اسرائيل للوصول الى تسوية شاملة[50].

في 18 كانون الثاني 1974 تم الاتفاق على توقيع اتفاقية الفصل بين القوات او كما تعرف بـ (اتفاقية سيناء الاولى) بين مصر واسرائيل بحضور قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال سيلاسفو وعن الجانب المصري اللواء محمد عبد الغني الجمسي رئيس أركان الحرب، وعن الجانب الإسرائيلي الجنرال دافيد اليعازر رئيس الأركان الإسرائيلي [51]، ونشرت نصها الاهرام واهم ما جاء فيها:

ان تقوم اسرائيل بسحب قواتها الى خط يقع شرق قناة السويس بحوالي 30 كم

تتعهد مصر بسحب قواتها جميعها من شرق القناة باستثناء قوة صغيرة لايزيد عددها على 7000 رجل، لا تكون معهم سوى 30 دبابة.

ان لايتجاوز عمق تواجد القوات المصرية شرق القناة اكثر من 10 كم.

تتواجد قوات الأمم المتحدة في المنطقة العازلة بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية، ولا تعد هذه الاتفاقية معاهدة سلام بل مجرد خطوة على الطريق للوصول الى معاهدة سلام طبقا لقرار مجلس الأمن رقم 338 وداخل اطار مؤتمر جنيف للسلام[52].

وهكذا انتظمت الاوضاع العسكرية في جبهه القناة بوضع اتفاق فك الاشتباك موضع التنفيذ، اذ تم بموجب هذا الاتفاق احتفاظ القوات المصرية بخطوطها التي وصلت اليها في سيناء خلال حرب تشرين 1973

وانسحبت القوات الاسرائيلية شرقاً من سيناء بما في ذلك قواتها التي كانت لها غرب القناة وكان ذلك اول انسحاب اسرائيلي من ارض احتلتها تحت ضغط القوة العسكرية المصرية في حرب تشرين، فضلاً عن ذلك كان اتفاق فض الاشتباك بين مصر واسرائيل اتفاقاً عسكرياً واتضحت طبيعته العسكرية من الذين وقعاهما رئيس الاركان المصري والاسرائيلي وبرغم ذلك فقد كان لهذا الاتفاق انعكاس سياسي هام لا يمكن تجاهله [53].

الجدير بالذكر ان اتفاقية سيناء الاولى كان لها الاثر البالغ في الصراع العربي الاسرائيلي، كما انها ساهمت بصورة مباشرة في توقيع سوريا لاتفاقية فض الاشتباك مع اسرائيل في 31 ايار 1974، فضلاً عن توقيع مصر اتفاقية سيناء الثانية بجنيف في 1 ايلول 1975.

الخاتمة

كان هدف مفاوضات كيلو 101 اضعاف حدة الصراع العربي الإسرائيلي بصورة عامة والصراع المصري الإسرائيلي بصورة خاصة، والوصول الى حلول دبلوماسية وسياسية تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية التي لعب دوراً هاماً في عقد اتفاقية فض الاشتباك بما يناسب مصلحتها في المنطقة خاصة بعد الضغط عليها بسلاح النفط العربي.

تعتبر هذه المفاوضات هي انتصار دبلوماسي يحسب سياسياً لمصر بعد انتصارها عسكرياً في حرب تشرين عام 1973، اذ لأول مرة تتنازل اسرائيل عن ارض احتلتها تشكل لها عمقاً استراتيجياً يحافظ على آمنها القومي، اذ اضحى اتفاق فض الاشتباك بمثابة نهاية للوضع العسكري المعقد على جبهة سيناء ونقطة بدء مستقرة لعلاقات مصر الخارجية، فقد اصبح ايضاً بداية لمرحلة جديدة على الجبهة الداخلية.

يعد هذا الاتفاق نقطة تحول في ترتيب علاقات القوى في الشرق الاوسط بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بمصر لقد اكدت واشنطن دورها البارز وقدرتها على العمل لايجاد حل سياسي لمشكلة شرق الاوسط وانحسرت العلاقات السوفيتية بعد ان كانت مميزة لسنوات طويلة.

عُدت اتفاقية فض الاشتباك (سيناء الأولى) عام 1974 واتفاقية سيناء الثانية عام 1975 بعدها هي المرحلة التمهيدية التي أدت الى انفتاح القاهرة على تل ابيب سياسياً واقتصادياً وانتهت في التوصل الى اتفاقية السلام (كامب ديفيد) عام 1979.

الهوامش

(1) Simon Dunstan, Israeli Fortifications of the October War 1973, Osprey Publishing, New York, 2008, P4.

(2) ابراهام وغنر، القرار الاسرائيلي، ترجمة ميخائيل الخوري، دار القدس، بيروت، 1978، ص162.

(3) محمد عبد الحليم ابو غزالة، وانطلقت المدافع عند الظهر، ط2، دار الشعب، القاهرة، 1974، ص100؛ صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31712، 7 تشرين الاول 1973.

(4) محمود فوزي، مبارك والضربة الجوية في اكتوبر، دار هاتيبه، القاهرة، د. ت، ص65؛ جوزيف فينكليستون، السادات وهم التحدي، ترجمة عادل عبد الصبور، الدار العالمية للكتاب، القاهرة، 1999، ص183.

(5) يوسف صبري ابو طالب، المدفعية درس من حرب اكتوبر، المجلة العسكرية للقوات المسلحة، العدد176، القاهرة، ايلول 1974، ص69.

(6) رأس الكوبري او رأس الجسر: مساحة من الارض تستولي عليها القوات وتجعلها مؤمنة، حيث تنزل اليها القوات المندفعة بأمان وتكون هذه المساحة كبيرة، بحيث تكفي تنظيم القوات القادمة ودفعها لميدان القتال، وتكفي ايضاً لتخزين الامداد والتموين، والاهم هو ان ينشأ فيها مركز قيادة تتم منه السيطرة على اعمال القتال مع العدو. للمزيد من التفاصيل انظر:
اسامة المندوه، خلف خطوط العدو، دار الشروق، القاهرة، 2017، ص68.

(7) خط بارليف: سلسلة من التحصينات الدفاعية التي كانت تمتد على الجانب الشرقي من قناة السويس اقامته إسرائيل بعد احتلالهم سيناء بعد حرب 1967، وكان الهدف الاساسي من بناء الخط هو تأمين الضفة الشرقية لقناة السويس ومنع عبور أية قوات مصرية، وتكون الخط من تجهيزات هندسية ومرابض للدبابات والمدفعية، استطاعت القوات المصرية اقتحامه وعبوره في يوم 6 تشرين الأول 1973. للمزيد من التفاصيل انظر:
عدنان الملوحي، وتحطم خط بارليف، دار العلم للملايين، بيروت، 1973، ص ص15-20.

(8) حيدر عبد الأمير حسن، احمد إسماعيل علي ودوره العسكري والسياسي في مصر (1917-1974)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2019، ص149.

(9) جمال الغيطاني، حراس البوابة الشرقية الجيش العراقي من حرب تشرين (أكتوبر) الى حرب الشمال، ط3، مطابع مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 1975، ص ص24-25؛ فلاديمير فينوجرادوف، مصر من ناصر الى حرب اكتوبر، ترجمة محمد انور ابراهيم، دار قلم، القاهرة، 2016، ص65.

(10) Edward R. F. Sheehan, The Arabs Israelis and Kissinger A Secret History of American Diplomacy in the Middle East, Thomas Y. Crowell Company, New York, 1976, P.30.

(11) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31713، 8 تشرين الاول 1973.

(12) هنري كيسنجر: سياسي ودبلوماسي امريكي، ولد في المانيا عام 1923 لعائلة يهودية، حصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة هارفارد عام 1954، عمل مستشاراً لشؤون الأمن القومي في عهد الرئيس نيكسون في السنوات(1969-1973)، وفي المدة بين عامي (1973–1977) شغل كذلك منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، وتمكن من اجراء اتفاقيات فض الاشتباك بين مصر واسرائيل وسوريا بعد حرب تشرين الاول 1973، منح جائزة نوبل للسلام عام 1973. للمزيد من التفاصيل انظر:

Jeremi Suri, Henry Kissinger and The American Century, New York, 2007,pp.16-18.

(13) موشي دايان (1915-1981): عسكري وسياسي اسرائيلي، ولد في 20 ايار 1915 في مزرعة ديجانيا التعاونية بفلسطين, وفي سن الرابعة عشر من عمره انضم دايان إلى الجماعات اليهودية المتطرفة، وفيها تلقى تدريبات على حرب العصابات ومارس اولى مراحل القتال، شارك مع البريطانيين في الحرب العالمية الثانية اصيب خلالها بجرح بالغ ادى إلى تلف عينه اليسرى، كان قائد منطقة القدس في حرب 1948، انتخب في 1959 في الكنيست الاسرائيلي عضواً عن حزب الماباي، عين وزيراً للدفاع في حزيران 1967، استقال من منصبه بعد حرب تشرين 1973، توفي عام 1981. للمزيد من التفاصيل نظر:

Martin van Creveld, Moshe Dayan GREAT COMMANDERS, Hachette, UK, 2015, PP.2-4.

(14) كميل منصور، الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل العروة الوثقى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1985، ص455.

(15) رشا مجيد منديل الحاجم، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اسرائيل (1973-1981)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2012، ص43.

(16) ريتشارد نيكسون (1913-1994): رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثون (1969–1974) ولد نيكسون في مدينة يوربا ليندا في كاليفورنيا عام 1913، تخرج من مدرسة وينتر الثانوية في عام 1934، ثم الحقوق في جامعة دوك عام 1937، خدم في القوات البحرية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، ثم عاد بعد الحرب لممارسة المحاماة، انتخب نيكسون عضواً في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا في عام 1946 و لمدة سنتين وانتخب أيضا سيناتوراً عام 1950، شغل منصب نائب الرئيس الأمريكي ايزنهاور (1953–1961)، فاز في انتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الجمهوري عام 1968، ثم اعيد انتخابه عام 1972، اضطر الى تقديم استقالته على اثر فضيحة ووترغيت، توفي عام 1994. للمزيد من التفاصيل انظر:

Hanes Sharon M. and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Vol 2, U. S. A, 2007, pp.354-365؛
Freidel Frank, The Presidents of the United States of America, Washington, 1999, P.79.

(17) Richard Nixon, President Nixon and the Role of Intelligence in the 1973 Arab-Israeli War, Center of the Study Intelligence, U. S. A, 2013, P.10.

(18) Abdel Monem said, The United States and the October 1973, Middle East Crisi, University of Northern Illinois, U.S.A, 1982, P.304.

(19) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31728، 23 تشرين الاول 1973.

(20) رجائي عطية، حافظ اسماعيل فخر العسكرية والدبلوماسية المصرية، دار الهلال، القاهرة، 2015، ص ص166-167؛ احمد يوسف احمد، الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي، مجلة السياسية الدولية، العدد 35، القاهرة، كانون الثاني 1974، ص135.

(21) انزو سيلاسفو: (بالفنلندية: Ensio Siilasvuo) عسكري فنلندي ولد عام 1922 في هلسنكي ، وكان والده الجنرال هيالمر سيلاسفو الشهير في حرب الشتاء. انضم سيلاسفو في الجيش الفنلندي في عام 1940 وعمل كرئيس أركان لفوج المشاة عام 1945، قاد عدة بعثات للأمم المتحدة، وكان قائد الوحدة الفنلندية في قبرص في عام 1965 في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام، خدم في العديد من المناصب في الشرق الأوسط بعد حرب 1967. كان قائد قوة طوارئ الأمم المتحدة في شبه جزيرة سيناء من نهاية حرب تشرين 1973، عندما تم تعيينه كبير منسقي بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الأوسط حتى تم التوصل إلى السلام بين مصر وإسرائيل في عام 1979، تقاعد في عام 1980، توفي عام 2003. للمزيد من التفاصيل انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki.

(22) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31732، 27 تشرين الاول 1973.

(23) محمود رياض، مذكرات محمود رياض البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1985، ص469.

(24) سايروس فانس، مذكرات سايروس فانس خيارات صعبة، المركز العربي للمعلومات، بيروت، 1983، ص ص3_4.

(25) محمد حسنين هيكل، اكتوبر 73 السلاح والسياسة، دار الشروق، القاهرة، 2004، ص842.

(26) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31737، 1 تشرين الثاني 1973.

(27) محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب اكتوبر 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989، ص471.

(28) الرحلات المكوكية:- بلغ عدد الرحلات التي قام بها كيسنجر إلى المنطقة العربية عشر رحلات بدأت من السادس من تشرين الثاني 1973 ولغاية الأول من أيلول 1975، ونظراً لأن السمة الغالبة على تلك الجولات هي التنقل السريع بين العواصم العربية التي يستهدفها في رحلاته وبين إسرائيل فقد أطلق على تلك الرحلات الدبلوماسية صفة المكوكية. للمزيد من التفاصيل انظر: شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي- الإسرائيلي، دار واسط لدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، 1982، ص72.

(29) جوزيف سيسكو: سياسي ودبلوماسي أمريكي، ولد في شيكاغو 1919 عمل في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، أصبح وزير الخارجية الأمريكية، شارك كمفاوض في المناطق لساخنة دبلوماسياً مثل غزو الأردن عام 1970، والحرب بين الهند وباكستان وغيرها، عرف بتأييده للصهيونية ، تخصص بشؤون الأمم المتحدة، توفي عام 2004. للمزيد من التفاصيل انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، الطبعة 2، 1993، ص404.

(30) هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي- الإسرائيلي 1967- 1973، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983، ص294.

(31) غفار جبار جاسم، السياسة الامريكية اتجاه مصر 1970_1973، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005، ص126.

(32) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص942.

(33) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31747، 11 تشرين الثاني 1973.

(34) محمد حسينين هيكل، المصدر السابق، ص943.

(35) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31754، 18 تشرين الثاني 1973.

(36) جمال حمدان، 6 أكتوبر في الاستراتيجية العالمية، عالم الكتب، القاهرة، د. ت، ص183.

(37) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31766، 30 تشرين الثاني 1973.

(38) كورت فالدهايم: رجل سياسي ودبلوماسي نمساوي، ولد عام 1918 في فيينا، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون، عمل في وزارة الخارجية النمساوية، وأمين عام للأمم المتحدة (1972-1981)، شغل منصب رئيس للجمهورية النمساوية (1986-1992) توفى في عام 2007. للمزيد من التفاصيل انظر:
خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة الدولية، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 2004، ص210.

(39) محمد الأطرش، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي 1973-1975، بيروت، 1987، ص ص35-38.

(40) لمياء مالك عبد الكريم، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا 1970-1985، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2018، ص130.

(41) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31788، 22 كانون الاول 1973.

(42) فؤاد حمدي، الحرب الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل، بيروت، 1976، ص ص275-276.

(43) سعد الدين إبراهيم، كيسنجر وصراع الشرق الأوسط، دار الطليعة، بيروت، 1975، ص110.

(44) أحمد الشقيري، الطريق إلى مؤتمر جنيف، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1978، ص174.

(45) أمين مصطفى، العلاقات الأمريكية الصهيونية بين النشأة ومفاوضات التسوية، بيروت، 1993، ص239.

(46) Glenn E . Perry , The History of Egypt , USA , 2004 , P116.

(47) إسماعيل صبري مقلد، الصراع الأمريكي السوفيتي حول الشرق الأوسط، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1986، ص363.

(48) سياسة الخطوة – خطوة:- وهي سياسة من أفكار وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر في مواجهة الأزمات الدولية الساخنة، وتتصف هذه الدبلوماسية بأنها سياسة تهدئة وتبريد المشاكل، وهدف هذه الدبلوماسية هو خلق الاقتناع لدى أطراف الصراع بأن القتال لن يقدم الحل النهائي للمشكلة وان السلام الذي تضعه الدبلوماسية الأمريكية في أطار الظروف السائدة إقليميا ودولياً هو الممكن المتاح والمغير. للمزيد من التفاصيل انظر:
Matti Golan, The Secret Conversations of Henry Kissinger: Step by Step Diplomacy in the Middle East, translated Ruth Geyra Stern and sol stern, New York, Quadrangle, 1976.

(49) طه الفرنواني، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة، 2001، ص104.

(50) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31813، 16 كانون الثاني 1974.

(51) نوال والي عكار، العلاقات السياسية المصرية السوفيتية خلال عهد السادات (1970 - 1981)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2012، ص88.

(52) صحيفة الاهرام، مصر، العدد 31816، 19 كانون الثاني 1974.

(53) محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص484.

المصادر والمراجع

اولاً: الرسائل الجامعية

حيدر عبد الأمير حسن، احمد إسماعيل علي ودوره العسكري والسياسي في مصر (1917-1974)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2019.
رشا مجيد منديل الحاجم، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اسرائيل (1973-1981)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2012.
غفار جبار جاسم، السياسة الامريكية اتجاه مصر 1970_1973، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005.
لمياء مالك عبد الكريم، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا 1970-1985، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2018.
نوال والي عكار، العلاقات السياسية المصرية السوفيتية خلال عهد السادات (1970 - 1981)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2012.

ثانياً: الكتب الأجنبية

Abdel Monem said, The United States and the October 1973, Middle East Crisi, University of Northern Illinois, U.S.A, 1982.
Edward R. F. Sheehan, The Arabs Israelis and Kissinger A Secret History of American Diplomacy in the Middle East, Thomas Y. Crowell Company, New York, 1976.
Freidel Frank, The Presidents of the United States of America, Washington, 1999.
Glenn E . Perry , The History of Egypt , USA , 2004.
Hanes Sharon M. and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Vol 2, U. S. A, 2007.
Jeremi Suri, Henry Kissinger and The American Century, New York, 2007.
Matti Golan, The Secret Conversations of Henry Kissinger: Step by Step Diplomacy in the Middle East, translated Ruth Geyra Stern and sol stern, New York, Quadrangle, 1976.
Richard Nixon, President Nixon and the Role of Intelligence in the 1973 Arab-Israeli War, Center of the Study Intelligence, U. S. A, 2013.

ثالثاً: الكتب العربية

ابراهام وغنر، القرار الاسرائيلي، ترجمة ميخائيل الخوري، دار القدس، بيروت، 1978.
أحمد الشقيري، الطريق إلى مؤتمر جنيف، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1978.
اسامة المندوه، خلف خطوط العدو، دار الشروق، القاهرة، 2017.
إسماعيل صبري مقلد، الصراع الأمريكي السوفيتي حول الشرق الأوسط، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1986.
أمين مصطفى، العلاقات الأمريكية الصهيونية بين النشأة ومفاوضات التسوية، بيروت، 1993.
جمال الغيطاني، حراس البوابة الشرقية الجيش العراقي من حرب تشرين (أكتوبر) الى حرب الشمال، ط3، مطابع مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 1975.
جمال حمدان، 6 أكتوبر في الاستراتيجية العالمية، عالم الكتب، القاهرة، د. ت.
جوزيف فينكليستون، السادات وهم التحدي، ترجمة عادل عبد الصبور، الدار العالمية للكتاب، القاهرة، 1999.
رجائي عطية، حافظ اسماعيل فخر العسكرية والدبلوماسية المصرية، دار الهلال، القاهرة، 2015.

سايروس فانس، مذكرات سايروس فانس خيارات صعبة، المركز العربي للمعلومات، بيروت، 1983.
سعد الدين إبراهيم، كيسنجر وصراع الشرق الأوسط، دار الطليعة، بيروت، 1975.
شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي- الإسرائيلي، دار واسط لدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، 1982.
طه الفرنواني، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة، 2001.
عدنان الملوحي، وتحطم خط بارليف، دار العلم للملايين، بيروت، 1973.
فلاديمير فينوجرادوف، مصر من ناصر الى حرب اكتوبر، ترجمة محمد انور ابراهيم، دار قلم، القاهرة، 2016.
فؤاد حمدي، الحرب الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل، بيروت، 1976.
كميل منصور، الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل العروة الوثقى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1985.
محمد الأطرش، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي 1973-1975، بيروت، 1987.
محمد حسنين هيكل، اكتوبر 73 السلاح والسياسة، دار الشروق، القاهرة، 2004.
محمد عبد الحليم ابو غزالة، وانطلقت المدافع عند الظهر، ط2، دار الشعب، القاهرة، 1974.
محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب اكتوبر 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989.
محمود رياض، مذكرات محمود رياض البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1985.
محمود فوزي، مبارك والضربة الجوية في اكتوبر، دار هاتييه، القاهرة، د. ت.
هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي- الإسرائيلي 1967- 1973، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983.
رابعاً: البحوث والدراسات
احمد يوسف احمد، الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي، مجلة السياسية الدولية، العدد 35، القاهرة، كانون الثاني 1974
يوسف صبري ابو طالب، المدفعية درس من حرب اكتوبر، المجلة العسكرية للقوات المسلحة، العدد176، القاهرة، ايلول 1974.
خامساً: الصحف
صحيفة الاهرام، 1973، 1974.
سادساً: الموسوعات
خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة الدولية، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 2004.
عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، الطبعة 2، 1993.
سابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)
https://ar.wikipedia.org/wiki.